بسم الله الرحمن الرحيم

المملكة العربية السعودية

وزارة التعليم العالي

جامعة ام القرى

مكتبة الملك عبدالله بن عبدالعزيز الجامعية

قسم المخطوطات

بداية المخطوطة

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على رسوله
المصطفى والله الطاهرين وبعد فيقول الفقير الى الله الغني ابراهيم بن عبد الله سبحه
الكوني الحنبلي اني لما كنت قد جعلت مولفا يشتمل على ترجمة شيخنا العلامة شيخ
الاسلام خاتمة المحققين وحيد الدين عبد القادر نصير عبد القادر رسلامه
عنه ويشتمل اسمهم على اسانيده في الامهات الجديدة وغيرها والمسانيد وسائر
كتب الفنون وترجمت لجميع مشايخه ومشايخهم المذكورين في الاسانيد الى
المؤلفين من الاعيان الذين لم يكونوا من مشايخه ولا من تلاميذه ولا من
اقرانه وسميته بغرة التواظر بترجمة شيخنا الاسلام عبد القادر ولكني
رايت من استطرفت فيه من الاعيان الامثال لم يكن ترتيبهم سهل
الاخذ والاقرب المثال ان استطراد الذكر انما كان على حسب الداعي
اليه ومقتضى الباعث عليه ورايت الاعيان لم يذكروا فيه مع انهم من
تربى بنشر فضايلهم الدفاتر وتفتخر بحمد اوصافهم النواظر فخطر
في بالي ان اقصد المباشرة فيه على المقصود من وضعه وهو ذكر ترجمة اسانيده
ثم تراجم جميع الرجال المذكورين في طرق السند فاذكر ترجمة شيخنا
وتراجم مشايخه وشيوخهم وهلم جرا وارتبهم على طبقاتهم واذكر ايضا
من اخذ عنه من شيوخنا وغيرهم استكمالا للفايدة ثم اردت ان اجمع
على ما ليف اخر من كنت قد استطردته اولا او استطردت له ثم لم استطرده
فاقعدني عجزي عن ذلك وقصور رباعي عن معرفة جمعه او تبديه مع قلة
البضاعة في هذه الفنون وعدم عنايته باهل العصر بنقل اخبار الاعيان و
عدم نيلهم الا النفيس من احوال اباء الزمان والسيما مع تباعد الاقطار
وانقطاع الاخبار ثم ترجح لي ان اجعل ما اردت جمعه على وضع يمكن
وهو ان ارجم كل من القطر اليماني من العلماء والشعراء وغيرهم الرؤساء
او ما تولى في القرن الثاني عشر وذكر من سنة احدى وماية والف
الى سنة الف ومايتين والف واذكر اهم كل من هو على هذا الشرط ممن ترجمت

له في قرة التواظر فالبقية غنيت التوسع في التفتيش بعد الامكان وذلك لان الزمن ان الاذكر
من الاحوال انما هو الصحيح المطابق للواقع وان اخبر فيه الصدق واستنفذت في
النقل والسؤ في حال الشخص حسب ما يليق اليه على وانتهى اليه فهمي وان اتركي
كلف التسجيع الذي التزمه المتاخرون من المورخين كالاديب المحبي في طيب
السمر والفاضل الحموي في صفوة الاعاصر والمؤرخ المؤيدي في نسمة السحر
وغيرهم فانها لا تفيد علما وانهم تخصيص الرجل لا معرفة احواله ولا الاطلاع على
كنه حقيقته وانما تفيد تخييلا في النفس وتاثيرها انقباض او بسط على نمط الفقرات
الشعرية والقضايا التخييلية والمقصود من وضع هذه الكتاب هو ذكر احوال
الرجل وتشخيصه بما له من الفضايل والاشارة الى ما انتقل له من الاخبار والاستطراد
لما لا من الاشعار وتاريخ المواليد ونحو الوفيات والتزام السجع مع قصد جمعه كذلك
يودي الى التكلف والاتيان بما يجمع السمع ويثبو عنه الطبع وقد استطرفت فيه تراجم
من قرب زماننا من المشاهير كان يكون في اخر القرن الحادي عشر ليدعا احاجة
الى ذلك ولتشوق المطالع الى معرفتهم وسميته نفحات العنبر بفضل
علما اليمن في القرن الثاني عشر ورتبته على حروف المعجم ليقرب تناوله وان لم
استوف الحروف كلها لعدم وجود من يكون اسمه موافقا للحرف او لعدم الاطلاع
عليه ولم احتفل بترتيب الآباء كما فعله كثير من المورخين لاكابهم الى ثبوت فظهم
البريء بتعقيبه لم المفضول على الفاضل واعتبارهم الشكل بالشكل والشبيه
الى مشابهه امر لازم كما قالوا والعلا في قرب النظم ترتيب الحال على حال الشخص
بكل ملابسه والحرى بالمحقق المجدل المرجاز والتاج المذيب لما يحق فوق الجبال
وعقد الدرر للعتيق ، والتزمت ان اقدم في من تراجم اهل البيت عليهم
على الترتيب المذكور ثم من بعدهم كذلك ولتجعل الواقف على هذا اني لم
اوجه الخاطر اليه بالكلية ولا اعتنيت لشانه العناية التامة انما حظته في
اوقات مختلطة وسوانح مختلة وفرص منتهزه لاشتغال بما هو
اهم من ذلك وهو تحصيل العلم النافع الموصل الى دركي السعادة الابدية والتخلق
على الكمال نفيس ولم اجعل هذا الامر دبكا الاوقات وتفريطا لساعاتي فمن
وجد فيه عيبا فقد اوضحت له عذري واطلعته على خبري وخبري وديوان
المتوفى فيه الوسع وبلغت في تهذيبه الجهد ما حل من الغلط والاسم

من اللغط ليصدوه ممن ليست له عصمة ولا تميزه عن الوصمة فحماه من الايسم
عن الباطل الاتمامه والابتزه عن السهو والنسيان الاجنابه وهو حسبي ونعم
ذهم الوكيل ○ حرف الالف

شيخنا المولى العلامة
شيخ الاسلام ابو اسحاق برهان الدين ابرهيم بن شيخ
الاسلام الحافظ الحجة وحيد الدين عبد القادر بن احمد بن ○ المولى الامير
عبد القادر بن الامير الشهير الناصر بن الامير المعظم عبد الرب بن الامير
جمال الدين علي بن الامير المؤيد بالله شمس الدين بن الامام المهدي لدين الله
يحيى شرف الدين بن شمس الدين بن الامام المهدي لدين الله احمد بن يحيى
بن المرتضى بن المفضل بن منصور بن المتفضل بن الحجاج بن علي بن يحيى بن القسم بن الامام
الهادي الى الحق يحيى بن الحسين بن الامام القسم بن ابرهيم طباطبا بن سمعين الرساج
بن الامام ابرهيم الشهير بن الامام الحسن المثنى بن الامام الحسن السبطين امير
المومنين الامام علي بن ابي طالب عليهم السلام هو المولى علم الايمة الاعلام وسيد
علماء الاسلام خاتمة المحققين وامام الحفاظ والمجتهدين علامة المفسر والمحدث لدين
الامة في القرن الثاني عشر مجتهد الزمان علا الاطلاق وحجة الله في ارضه
على اهل الافاق سلطان العلوم العقلية والنقلية ومالك المعارف الذهنية
والاصلية الحايز لجميع الفضايل والجامع لما تفرق من الكمال بين الاواخر والاوايل
والاوايل ربيبة الدهور وفخر العصر اجمع على فضايله المخالف والموافق واعترف
بفضله اهل المغارب والمشارق فما عسى ان يقول فيه الوصف ولو استعمل كل
سحر محارب وحقيقه او يسجل جميع صفاته احمد ولو نفض باصواع العبارات
والتي بكل طريقة فهو اكبر من ان تفي الاقوال بفضايله وكمالاته واعظم من ان
تستقصي جميع احواله وسماته ○ شيخ نزه دين نبي وامام ورهس وعالم
وحبر محفوف بالالطاف جمع العوالم وشرف بنظير النجوم وعز بتقبل الاجيال
وكرم بفضل العيش السجوم وعزم يودع الاشكال وعلم يحل البحار وخلق
يعوق فتيم الاسحار الذات مقدسه ونفس على التقوى موسسه و
صفات شريفه وسمات لطيفه وعفاف وورع وزهاده ومحامد رياسه
وسياده وقيام بما يحب عليه وعباده واحيات ووقار وخشوع وتواضع
وسكينه وخضوع به احيا الله العلوم بعد مماتها وجمع فيه الفضايل بعد شتاتها

وطالما سمعت شيخ الاسلام الوجيه يقول ان ولدي ابرهيم اعلمني وانه قد بلغ
في العلم والتحقيق مبلغا ما بلغته انا ولا احد من شيوخي والامن عرفت من رفقائي و
تلامذتي انتهى كلامه وقد اقبل اهل عصره يبلوغه في العلم اعلى الدرجات وحيازته
لقصب السبق من مبدان الكمالات وتهيه والتفضل به واعترفوا بفواضله
ورجعوا في المشكلات اليه وعولوا في جميع المهمات عليه واقتبسوا من انواره
واغترفوا من تيار بحاره واعتمدوا اقواله واقتفوا افعاله وعلموا انها بصيرة
عنده في الفتاوي من الاجتهادات وصار كلامه هو المرئي عليه الاعتماد وتناقلوا
رسايله وعلقوا انظاره ومسايله وكان مولده في سحر ليلة ثامن شهر رمضان
سنة تسعة وستين ومايه والف وكان مولدا بصنعاء اليقل مع اهله
الى الوادي المكوكبان وهو ابن سنه فنشا في حجر والده وقرا القران العظيم
وحفظه غيبا وجويدا وحفظ المتون المتعلقة بعلوم القراه وقرا اعلى الفقيه
العلامة الورع الزاهد يحيى بن صالح بن محمد المعروف بالبصير ثم اخذ في قراه
مختصراه النحو فحفظ الاجرومية ومتممتها لابن الخطاب والملحة ومنظومة
ابن الهايم في قواعد الاعراب وقرا على والده شيخ الاسلام الوجيه شروح
هذه المختصرات كشرح الاجرومية الازهري والفواكه الجنية شرح المتممة
للفاكهي وشرح الملحة للبيق والفاكهي وشرح نظم القواعد لابن الهايم خط
القسم المورق في المنطق والرحبية في الفرايض ولامية الافعال لابن مالك
في التصريف وقرا شروحها على والده قلت وجميع قراه التي سنذكرها
انما كانت على والده فانه لم يتخرج الا عليه ولم ياخذ الا عنه واعتنا به عنايه
عظيمه ورتبله القراه واختار له المتون واستغرغ وسعه في تدريبه
حتى صار يدرك البيستغني بنوره كبيران ويحرا الغترف من علومه اللهفان
ثم ترقى صاحب الترجمه الى مطولات المتون فحفظ الكافيه لابن الحاجب وقرا
شروحها الملا جامي وحواشيه لعصام الدين وعبد الغفور وحفظ الدين
وعيسى صفوى وكان يملي حال القراه شرح الرضي وغايه التحقيق وحاشيه
الهندي كما رايت ذلك بخطه والده في اخر نسخه الجامي وكتب والده حاشيه
الاسلام حال القراه حاشيه فقيه على الجامي وعلى حاشيه عصام الدين
بغيه مهما الاقفاك وحل الاسئال وكان والده شيخ الاسلام يقول انه لا يلتفي
قراه شرح الجامي الامع قراه شرح الرضي وغايه التحقيق التي كان يقرا

لحاشيه الهندي وذكر ان الجامي سأل كتابه على رد اعتراضات الرضي وتقويم عبارات الشيخ
ان الحاجب واسناده الى قواعد مقررة مذهبا الرد الى الاظهر الخريت فاذا رجع
ذلك الشرحين اقتضى مراد الجامي وظهرت اشارة الفقيه وجه ذلك
فانه كل واحد ياخذ منه بقدر فهمه فيقراه المبتدي والمنتهي ويظهر لكل
واحد منه ما لا يظهر للاخر فتراه في الابتدي واضح العبارة فاذا اعطى
حق النظر ظهرت دقة العبارة كقوله مثلا عند قول ابن الحاجب وبجوز رفعه
اي لا يمتنع فاشار بهذه الى ان ملاك العبارة ممكنة عامة ليشمل الصرف
الوجوب والجواز ولم يسلب الضرورة عن الجانب المخالف كما ان تقول اي
عدم الصرف غير ضروري بل سلب الامتناع من الجانب الموافق للتنبيه على
جواز الامرين في الممكنة العامة كما نبه عليه الشريف في حاشيه القطب
ولا يخفى بهذه الثناء بان يكون ظاهرا في ما ذهب اليه الرضي وغافلا عند النظر
الى الاشتراك كما سمعت ذلك من شيخ الاسلام البرهان ورايته عند قراءة
عليه فيه ولهذا انتفع به كثير من الناس لاخذ كل واحد منه بقدر استعداده
وانما تظهر دقة العبارة عند مراجعة حواشيه كالشريف والسعد و
الطيبي وما ناظره المولى الوجيه رحمه الله حال قراءة ولده المولى شيخ الاسلام
البرهان عليه في شرح الجامي قوله "يا ايها الناجي المحقق كنته" وجه قوله
في المتن مقررة "او تضع اعل بحوير زيد قايم" او بويه في كل اللغات بلا مراء
والقايم الابوان لان زيد فيها توجيه غير الرفع ياخير الورا قال المولى
وهي من المسايل الظاهرة انما تورد على المبتدي تنبيه الى ما هو اشاره
الى قول ابن الحاجب في بحث الصفة المشبهة واسما الفاعل والمفعول غير المتعدين
مثل الصفة فيما ذكر ومن ذلك قوله "يا سيبويه العصوبين لغاة" بلفظ يا هو ايها
اشكال "مقول ما اظرف زيدا ولا" بقوله ما اضربه في الملامة ذلك لان
افعل التعجب لا تشتق الا من الافعال الطبيعية كما نص عليه الرضي ومن ذلك
قوله "يا ايها الفاجي ابن قولا يخال مشكلا" قالوا لا يجوز حذف من مثل زيد رجلا
ولا يجوز ان تقول نعم زيد مفضلا انما جاز اذا حذف ان زيد رجلا ومنع انه
زيد رجلا حتى قال ابن الحاجب في نعم وبعد المخصوص بالمدح ويقال

في جدة ويجوز ان يأتي قبل المخصوص وبعده بتمييز قال الفاضل الهندي افضل
الظاهر على المضمر ولعدم اللبس المخصوص ضمير عند تركه بالفاعل كطان نعم وبيس
ومن ذلك قوله "مام العصر ملعوا مغفلا" يراه في اللسان شبيه شرطية
لو اكل دابر من غير وعيد" اذ لست عند اب هجران وصيد" وقول في ذلك
امام العصر ملعوا مغفلا" ببيت فاشف صدري بالجواب" لو اكل كل يوم
حاسب ماية فعلت نجوت في يوم الحساب" اشاره الى قول ابن الحاجب في
حروف الشرط وانطلقت بالفعل موضع منطلق ونحو ذلك قول الطيبي
فلما عادة الجهل من الصبر على ما ترى لو ان نساء من ذلك قوله" سالت
او حبه هذه العصر مسالة" لان الطول المدة في نعم وبيس" عن نصب خيرا
يلي ما او رفعه" من بعد ما او اساطير اتيه لنا" يعني في قوله ما ازل
ربيع قالوا اساطير الاولين بالرفع والاية التي بعدها وقيل للذين انفوا ماذا
انزل ربكم قالوا خيرا بالنصب والجواب المشركين لما لم يوفوا بالتنزيل قالوا
اساطير الاولين يعني هي اساطير الاولين ليست مما انزل ربنا ولما كان المومنون
مقرين بالتنزيل قالوا انزل ربنا خيرا ومن ذلك قوله" سوال الى من حققوا
كل محبب" ومن بهم قد قام في عصرنا الحق" مررت برجل مثل قول مكلم"
ذهبت به ام بين هذا واذا فوق" وانه عصام البدن بين فيها" من الفرق
ما هو في رؤس العلا فارق" ولكن بلفظ فيق مدرج فهمه" فاوضاحه مشكل
عليكم لما حق" ومن ذلك قوله" يا اماما حاوى معقلا اهل النحويين لما اتاكل
بسايل" كيف قال الاتجاه في مثل قول ان زيدا لبيعه لمقاتل" وكذى قوله
عليك نوكلت الي يا من تجيب السايل" قال العلامة في كشافه ص
والسراج في حواشيه عند قوله تعالى انه على رجعه لقادر على اعادته
خصوصا لقادر ولبين القدرة لا ملتئم عليه ولا لحجر عنه جعل الجار من صله
لقادر او عند لولا على موصوله به على المذهبين انتهى ثم قال السراج بعد والحق
ان الفاصل بين رجعه وبين يوم تبلى يعني به لقادر غير اجنبي لانه اما تفسير
او عامل على المذهبين انتهى بريد انه اسم الفاعل لضعفه لا يجوز النصب ولا يتوسط
به المجرور ان تاخر اسم الفاعل على راي فيقيد العامل قبل المجرور مغتفر

اذا نظرت من قتيل وان مشت ... فابن غصون البان اولين السمر
كاد سبيل الدمع من مقلتي دما ... اذا نظرت عيناي مبسم ذا الدرة
وحدثت انها بالروح والقلب جادا ... وما سمحت بالوصل حينا من الدهر
وبعت نفيس العمر منها بوصلها ... وقد عوضتني عنه مستغلة الخبرة
فيا عجبا للصب ماذا ينالها ... ويا رحمة للعذل من الوزر
لك الخير وادي المحبة جانبا ... ويسر غيره ان نفت بالحب الذي
وحث ركاب السير بالامن قاصدا ... ركاب المطايا مسرعا طوح البيد
هام رقاق ذروه المجد والعلا ... وحاز جليلات الفضايل والفخر
له ادب كالروض تاتيه الحيا ... تراه التقيس الكم بالدهر
له الراي من بحر الفضايل كلها ... كما غيره يقتبس من قاطر ثروه
اذا ما على ظهر الجواد قاما ... ترى البحر تجري بالمنير من الدرة
فما قصده نحو العين الا لتستضي ... ولا الكف الا التجريل من التبر
ولا السمع الا استباق خطابه ... فما رمستاق الى لفظه الدر
ولا القلب الا مبتغى نيل بسوحه ... هذا من علوم فما فيقضى من الخبر
فيا عرد بن الله دم في سعاده ... وعز ويسر في الطول من العمر
وكانت ولادته رحمه الله في سهر يحرم سنة ثمان وتسعين وماية والف رحمه الله

المولى شرف الاسلام الحسين بن احمد بن صلاح بن علي

ابن احمد بن الامير الحسين العرفي بن بارة بن علي بن الامير الهادي بن الخضر بن احمد بن عبد الله بن يحيى بن علي بن الحسن بن زيد بن محمد بن الامير الحسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسن المليح بن محمد بن عبيد الله بن الامام المختار بن الامام الناصر احمد بن الامام الهادي عليهم السلام هكذا اضبطناه عن بعض حفدته والذي في منتخب السيد ابي علامة يخالف ما هنا فان الحسن بن زيد وهو الملقب عيسان هو الحسن بن زيد بن احمد بن محمد بن حسين بن جعفر بن عبيد الله بن جميل بن الحسن بن زيد بن ابرهيم المليح بن الامام المنتصر محمد بن الامام المختار بن الناصر بن الهادي عليهم وصاحب الترجمة هو السيد العلامة المجتهد المحقق النحرير الفاضل الاساتيذ امام العلوم راس المنورعين وبحر بن بارة نفعنا الله الزاي المجمة وبالباء موحدة وبعد الالف راء مهملة فتا المثناة فوق ومولده المسعود جوالي في سنة ثماني وستين والف وفشافي محل الخلافة المتوكلية وقريته في التعبير القول يوصف بالمتوكل لانهما ولدا في عام واحد وبلغني ان السبب

في طلبه العلم انه كان في حضرة المتوكل بظفور وهو صغير السن في عداد الاولاد فسمع في بعض الايام المتوكل يقول الاولاد واعيان حضرته ان السيد حسين الجلال سيصل الينا يوم كذا وراه معظما القدر وهو مستعد الوصوله وفتش هذا الخبر في دار المتوكل عند اهله وخلصه وفي ظفوران عند الناس وسمع كل احد يخبر بذلك وممن صاحب الترجمة فتحرك الطلبة الجلال والظن ان ان العالم يكون له ملك المرتبة لصغر سن صاحب الترجمة بل اعتقد ان هذا السيد حسين الجلال من رؤساء الدولة الاكابر وانه سيصل بالاحتفال والطبلخانة والخيول ويخرج لذلك فلما صبح ذلك اليوم الموعود تقدوم الجلال فيه وخرج ليتظر الموكب حال قدمه ومما فيتيمها هو منسوق لذلك واذا برجل معتبر يؤتي من الجانب اليمنى يسمى زيزة بكسر الزاي المهملة وسكون الياء المثناة من تحت وزاي مفتوحة معجمة وعليه قميص اسود من الشقة المعروفة وسراويل كذلك وهو راكب على حمار فراى الناس يتلقونه ويسلمون عليه فسئل عنه فقالوا الوحيد السيد حسين الجلال فعجب من ذلك غاية العجب وسال عن السبب الموجب لتعظيمه والتنويه بذكره فاخبروه ان ذلك السبب هو العلم وان هذا الرجل من اكابر العلماء فعرف فضل العلم واهله واعتنى بالطلب وحفظ المتون حتى ادرك العلوم وكان صاحب الترجمة من بيت رياسة فلم يمنه فان جده الحسين بن علي كان من الاكابر امتر الامام القاسم وجاهد بعد واخربت الاتراك داره التي كانت بيد الشريف ونسبها الى جده ص الترجمة الحسين بن علي فانه اول من عمرها وجدد صلاح والاه المويد خولان واما ابوه احمد فكان له خط جيد ومعرفة في العربية قويه وكتب للمهدي ابن الحسن قبل الخلافة واما صاحب الترجمة فانه قرا على عدة من الشيوخ الوافدين الى حضرة المتوكل وولد المويد ثم بعد ذلك انتقل الى صنعا واخذ على القاضي الحسين بن محمد المغربي واخيه الحسن والقاضي علي بن يحيى البرطي والقاضي محمد بن صالح العلفي والمولى زيد بن محمد وكانت له منزله فريعه لديه حكى المولى الحسن بن يوسف عن المولى محمد بن زيد انه قال كان والدي يصف الحسين بن احمد بكمال الذكاء والحفظ وبعظمه كثيرا ويفضله على كثير من علماء صنعا وهذا يدل على ان عنده مثل ذلك الامام بهذه المنزله وقال المولى اسحق واخبرني صاحب الترجمة انه قرا في الازهار على فضل البلوغ وانه حقق الفقه وهو في سن الطفوله وقرا على الامام المويد بالله المتوكل قال وسالته عن كتاب المويد فقال فيه ما يخرج الى وصفه الى الغاية لما ازاه مضمنه مسئلة من نجوا وتصريف اوفقه او غيرها الا وقد بحث فيها وحقق ونقر ودقق وانه اقرا في المدة التي راه حافله جمعت الاعيان

اذا نظرت تسكر من قنبل وان هششت ؛ فما بين غصون البان اولين السمر ؛
يكاد يسيل الدمع من مقلتي دما ؛ اذا نظرت عيناي مبسمها الدري ؛
وجدت لها بالروح والقلب دايما ؛ وما سمحت بالوصل حينا من الدهر ؛
وبعت نفيس العمر منها بوصلها ؛ وقد عوضتني عنه مستقبح الهجر ؛
فيا عجبا للصب ماذا بنا له ؛ ويا رحمتا لهم للعذول من الوزر ؛
لك الخير دع وادي المحبة جانبا ؛ وسر غيره ان كنت بالحب لا تدري ؛
وحث ركاب السير بالامن قاصدا ؛ ركاب المطايا مسرعا طالع البدر ؛
همام رقا في ذروة المجد والعلا ؛ وحاز جليلات الفضايل والقدر ؛
له ادب كالروض باكره الحيا ؛ تراه لتفتيش الكمايم بالزهر ؛
له الراي بل بحر الفضايل كلها ؛ كما غيره لمنتقص من فاطر ثرى ؛
اذا ما على ظهر الجواد فانما ؛ ترى البحر يجري بالمنير من الدر ؛
فما قصدته العين الا لتستضي ؛ ولا الكف الا للتحويل من التبر ؛
ولا السمع الا اشتياق خطابه ؛ فيا در مشتاق الى لفظه الدر ؛
ولا القلب الا كي ينال بسوحه ؛ هدى من علوم قد اقتبست من البحر ؛
فيا عز دين الله دم في سعادة ؛ وعز وسر في الطول من العمر ؛
وكانت وفاته رحمه الله في شهر محرم سنة ثمان وتسعين ومائة والف

المولى شرف الاسلام الحسين بن احمد بن صلاح بن علي

بن احمد بن الامير الحسين المعروف بابن بارة بن علي بن الامير الهادي بن الخضر بن احمد
بن عبد الله بن يحيى بن علي بن الحسن بن زيد بن محمد بن الامير الحسن بن جعفر بن عبد الله
بن جميل بن الحسن المليح بن محمد بن عبد الله بن الامام المختار بن الامام الناصر احمد بن
الامام الهادي عليهم السلام هكذا ضبطناه عن بعض حفدته والذي في مشجر
السيد ابي علامة يخالف ما هنا فان الحسن بن زيد وهو الملقب عليان هو الحسن
بن زيد بن احمد بن محمد بن حسن بن جعفر بن عبد الله بن جميل بن الحسين بن زيد
بن ابرهيم المليح بن الامام المنتصر محمد بن الامام المختار بن الناصر بن الهادي عليهم
وصاحب الترجمة هو السيد العلامة المجتهد الجهبذ النحرير الضابط لشيح
الاسانيد امام العلوم راس المتورعين ويعرف بابن بارة بفتح الزاي المعجمة وبالراء
موحدة وبعد الالف راء مهملة فتاء التانيث ومولده بمسور خولان
في سنة ثماني وستين والف ونشا في حجر الخلافة المتوكلية وقربه في التربية
المولى يوسف بن المتوكل لانهما ولدا في عام واحد وبلغني ان السبب

في طلبه

في طلبه للعلم انه كان في حضرة المتوكل بضوران وهو صغير السن في عداد اولاده
فسمع في بعض الايام المتوكل يقول لاولاده واعيان حضرته ان السيد حسن الجلال
سيصل الينا يوم كذا فرآه مستعظم القدر ومستعظما لوصوله وفشى
هذا الخبر في دار المتوكل عند اهله وخدمه وفي ضوران عند الناس وسمع كل
احد بخبر بذلك ولم يكن صاحب الترجمة قد عرف العلامة الجلال ولا ظن ان
العالم يكون له تلك المرتبة لصغر سن صاحب الترجمة بل اعتقد ان
هذا السيد حسن الجلال من رؤساء الدولة الاكابر وانه سيصل بالاجناد والطبلخانة
والخيول ونحو ذلك فلبث الى صبح ذلك اليوم الموعود بقدوم الجلال
خرج لينظر اليه حال قدومه فبينما هو متشوق لذلك واذا برجل معتم
بنوع من الثياب اليمنية يسمى ريزه بكسر الراء المهملة وسكون الياء المثناة
من تحت وزاي مفتوحة معجمة وعليه قميص اسود من الشقة المعروفة و
سراويل كذلك وهو راكب على جمال فرأى الناس يتلقونه ويسلمون عليه
فسأل عنه فقالوا له هذا السيد حسن الجلال فتعجب من ذلك غاية العجب
وسأل عن السبب الموجب لتعظيمه والتنويه بذكره فاخبروه ان ذلك
السبب هو العلم وان هذا الرجل من اكابر العلماء فعرف فضل العلم واهله
واعتنى بالطلب وحفظ المتون حتى ادرك العلوم وكان صاحب الترجمة من بيت
رياسة قديمة فان جده الحسين بن علي كان من اكابر امراء الامام القاسم وجاهد
معه واخرب الاتراك داره التي كانت ببلاد الشريف ونسبتها الى جد صاحب
الترجمة الحسين بن علي فانه اول من عمرها وجده صلاح ولاه المؤيد خولان واما
ابوه احمد فكانت له خط جيد ومعرفة في العربية قوية وكتب للمهدي احمد بن الحسن
قبل الخلافة واما صاحب الترجمة فانه قرا على عدة من الشيوخ الوافدين الى حضرة
المتوكل وولده المؤيد ثم بعد ذلك انتقل الى صنعاء واخذ على القاضي الحسين
بن محمد المغربي واخيه الحسن والقاضي علي بن يحيى البرطي والقاضي محمد بن صالح
العلفي والمولى زيد بن محمد وكانت له منزلة رفيعة لديه حكى المولى اسحق بن
يوسف عن المولى محمد بن زيد انه قال كان والدي يصف الحسين بن احمد بكمال
العرفان والحفظ ويعظمه كثيرا ويفضله على كثير من علماء صنعاء وحسبك من يكون
عند مثل ذلك الامام بهذه المنزلة وقال المولى اسحق واخبرني صاحب الترجمة
انه قرا في الازهار قبل البلوغ وانه حقق الفقه وهو في سن الطفولية وقرا على
الامام المؤيد بن المتوكل قال وسالته عن عرفان المؤيد فبالغ في وصفه الى الغاية
لم ار احفظ مسألة من نحو او تصريف او فقه او غيرها الا وقد بحث فيها
وحقق ونظر ودقق وانه اقرا في الثمرات قراءة حافلة جمعت الاعيان

ممن كان حضرة منهم السيد العلامة اسمعيل بن ابرهيم الجبرتي الحنفي المدرس بالازهر فقال السيد
اعطى عند الامام مخفه الفهيه ولقد احفظ ما عنه من العلوم ما لم تكن نعرفه الائمة من
كلام المولى سعيد والجلهي قال صاحب الترجمه العبد نفسه في حقه هو العلم
حتى فاق الاقران وحقق في النحو والصرف والمعاني والاصولين والفقه والحديث
والتفسير ورجع الاعيار وكتب كثيرا منها بخطه الحسن واعتنى بالروايه
وضبط الرجال والاسانيد واجاز له السيد العلامه عامر بن عبد الله بن عامر
والقاضي علي بن احمد السماوي والقاضي عبد الواسع ومحمد بن صالح العلفي والقطب
جعفر بن علي الصغير شارح لب الاساس للمؤيد وابراهيم بن محمد الضبوي
والحافظ جمال بن عبد العزيز المغربي والمحب بن عمر الحبشي واحمد عنه جماعه منهم
المولى احمد بن عبد الرحمن الشامي ومن طريقه اتصلت لنا اسانيده كتب
اهل البيت علمهم فانا نرويها عن شيخنا العلامه الوحيد عبد القادر بن احمد بن
شيخه المولى احمد بن عبد الرحمن الشامي عن صاحب الترجمه عن مشايخه الذين
منهم الوجيه عبد الله المقوكل عن الامام القاسم واسانيده معروفه فذكرها
في ثبت اجازاتي لمحمد له وكان صاحب الترجمه صديق المولى يوسف بن المولى
وصهره وبينهما كمال المودة والصحبة صاحب المواهب كتب اليه صاحب الترجمه
قصيده مستطرفها قوله؟

نسم الصبا ان جئت منك عبير ؟ ال معقل فيه السماح اسير ؟
وفيه رياض للمعالي اريضه ؟ وفيه قراح للمكرمات نضير ؟
وفيه الذي ان رمت تحقيق حمده ؟ يغرم برد الطرف وهو حسير ؟
وفيه الذي ان رمت تحقيق حمده ؟ فليس له في المكرمات نظير ؟
فان اليه من محب تحيه ؟ يحاكي شذاها مندل وعبير ؟
تردد في ساحته كل فينه ؟ يكون بها بعد الرواح بكور ؟
وتهدي اليدان توفي مضاعف ؟ اليه واشواقي اليه كثير ؟
وان فؤادي كلما عن ذكره ؟ وذكرك لا يخلو بكاد يطير ؟
فلول اعتصامي باصطبار لمال لي ؟ ومعرفتي ان الكرام صبور ؟
وحسن رجائي بالمهيمن انه ؟ على كل ما ارجوه منه قدير ؟
وعلمي بان الصبر عقباه راحه ؟ وان جزا الصابرين حظير ؟
لما عشت يوما لا اراه ضياءه ؟ فكيف وقد مرت عليه شهور ؟
وكم مهلا كل شيء فانه ؟ له غايه والدهر ان قدر دور ؟
وهن طويله وكتب اليه جوابا على قصيده كتبها من السجن الى الدنه واصفا
الى بها الشوق اعظم بشانه ؟ الى حيث من خلو ساحه معمور ؟

ومستهلها؛ نظامك الهي من لؤلؤ وجوهر ؛ واطلعك الشهي من زلال وكوثر ؛
حوى كل حسن والنجاح ورفقه ؛ وفاز بالفراح وفاز مبشر ؛
بتحميل روح واحتماج بلغه ؛ وسير بنسمه الكريم المطير ؛
ومن اقل الرحل جل حلاله ؛ راء منتهى المامول عز معسر ؛
فان له سبحانه من مقدر ؛ من الامر والتقدير ما لم تقدر ؛
فيضعف مظلوما ويقصف ظالما ؛ ويطلق مأسورا ويكبو مبصر ؛
وما خاره للعبد الا شيء انه ؛ هو الخير فاحلب صوب ريك وشمر ؛
وبسبب صحبته للمذكور لم يتصل بصاحب المواهب وكان يحكي منه ونقل عن ذلك
حتى صحب ولده يوسف ايام ولايته لجهاتهم فحكى عن والده فلما وصل اليه
وبحثه بالقول قال لان له وانا له ونقل القصة للبيتي عن القاسم بن الحسين في طوران
وكان به حتى وافاه الحمام في سنه احدى واربعين ومايه والف رحمه الله وكان
من اعيان وفتح حسن الاخلاق عفو اضطاعا ذكيا فائده ذكر القاضي احمد قاطن عن
السيد احمد بن عبد الرحمن الشامي انه لجوجه وكاه كان يقرا ما يكتبه الكاتب
لجودة حركه القلم في يد الكاتب وهو من النقوى لجمل رفيع وله رسايل واجوبه
اسئله وفتاوي وانظار ونقايض حسنه يخرج في مجلدات ومن شعره ؛
يقولون لي هلا تعد وتنتمي الى الغنا ؛ وحبك للدنيا يعد وضرها ؛
فان قلت اني نلت ما نلت اذ غنا ؛ وراح فاصبح بعد ذلك ذا فقر ؛
فقلت لهم كم قد رايت من اهلها ؛ سمت ونفسي اقصد الرجال من الذكر ؛
ولست بقطار الركايب للغنا ؛ اذا كانت العليا في جانب الفقر ؛
وما شغفي الا بتقبيل سادر ؛ كشيم السما يملا كما البدور الزهر ؛
تزاحمه القران صفوه من الى ؛ بحجره كالشمس قامت الى الحشر ؛
والهنا انتهى الجزء الاول وتم من كتاب نفحات العنبر يعود الله وحسن نصرفه
واحاطته فله الحمد كثيرا كثره واصيلا وذكر بعد اذان الظهر من يوم الاحد على عشر
شهر ذي القعده الحرام من شهور سنه ١٣٢٢ بقلم واكله الضعيف المفتقر الى عفو
المحيي الممتاح الذي يخل لرصيد قد الدعا سير الذنب رهين العمل والكسب
احقر العباد الذي له ليس غير تقول الله زاد علي بن حسين بن حسين سارى عفى الله عنهم
وغفر لهم امين امين انه هو الغفور المنين وصلى الله على سيدنا محمد الامين
وعلى آله الاكرمين ؛

نهاية المخطوطة